

حازم أحمد الشاعر

# لا تنسيني

أشعار

الطبعة الأولى يناير 2018

## بطاقة الكتاب

المؤلف : لا تنسيني  
المؤلف : حازم أحمد الشاعر  
التصنيف : أشعار  
رقم الإيداع : 2107 - 2018  
عدد الصفحات : 100 صفحة  
رقم الإصدار الداخلي : 114  
تاريخ الإصدار الداخلي : يناير - 2018 الطبعة الأولى  
الإشراف العام : الشاعرة سميرة محمودى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر  
طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

### دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة

ناجى عبد المنعم



رخصة مزاولة مهنة: 58365 - سجل تجاري: - 13242 / 2017 - بطاقة ضريبية: 35-01-572

عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018

هاتف: 020554372901 - 01116202218 - 01202541192 تليفاكس: 020554372901

المنتر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ13 - عقار 304

المنتر الرئيسي: ج.م.ع. محافظة الشرقية - العاشر من رمضان - مجاورة 13 - امام سنتر الـ13 - عقار 304

# إهداء

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله

( أمي الغالية )

إلى من أحمل اسمه بكل فخر

( أبي الغالي )

إلي وطني الغالي العزيز

إلى أخي العزيز رحمه الله تعالى

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة

(إخوتي)

إلى من أرشدوني للطريق الصحيح

إلى من علموني علم الحياة

إلى من كانوا ملاذي وملجئي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من جعلهم الله أخوتي بالله

إلى من أحببت بالله من طلابي

إلى من لم أعرفهم ولم يعرفوني .

حازم أحمد الشاعر

# ديوان لا تنسيني :-



---

حازم أحمد الشاعر

## تقديم

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الجواد، خلق الإنسان من نطفة  
وجعل له السمع والبصر والفؤاد ، ومنها أصبحنا نعقل  
ونحس بشتى الحواس ونبدع ، وللكلمة قيمة عالية في  
حياة العرب خاصة ، ويقول تعالى في كتابه العزيز :-

﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ  
أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ (24) تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ  
يَاذُنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ  
(25) وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ  
الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ (26) [سورة إبراهيم]

أما بعد

أولاً :- ليست الأشعار كما يتصور الناس مجرد مشاعر، إنما هي تجارب أيضا وغير ذلك ، فلقد كان الشعر وما يزال راصدا رؤية الإنسان لنفسه وللأشياء من حوله مبينا علاقات الإنسان بمن وما حوله وتفاعله المستمر مع الحياة وحواره مع شخوصها باسطا لنا عبر اللغة آماله وآلامه وتطلعاته بالكلمة الموحية ، والشعر لا يقنع بواقعة ولا يستسلم للقوانين التي تفرض عليه، وأكثر المبدعين لهم إنجازات تجاوزت قواعد الفن في عصرهم، لأن الفن حركة والنقد تعقيد.

ثانيا :- استمد الشاعر عنوان الديوان نتيجة تفاعل مستمر مع البيئة المحيطة ، ف ( لا تنسيني ) قد يوجه للوطن

الذي يهيم به و يرجو له التقدم دوما و هو لا ينقده و إنما  
هو عتاب الأحبة لا أكثر , وقد يوجه للأم أو الحبيبة أو  
الشخوص المتغايرة , ولا يبقى دوما إلا حبه الذي لا  
ينقطع بل يثمر دائما .

و أسأل الله الكلمة الطيبة التي تنال رضاه ثم  
إعجابكم

حازم أحمد الشاعر

طباع عجيبة

وما زالت الأيامُ تتلاشى

في غياهب الأقدارُ

النَّبتُ مجبرٌ أنْ يتماشى

والتواطؤُ هو الخيارُ

اربحْ إنْ شئتَ أوْ أهدرْ

فالكونُ حيواتٌ لا تُثمرُ

أَوْ فاتِ زمنُ الإثمارِ؟!!

ضاع ترْبُعٌ بطبيعةُ

و الآمالُ أمست مَضِيعَةٌ

افعلْ ما يمقتونَ تتربع

حكمةُ عصرنا

فاحفظها بتربة الأسرارُ

ارعها و نمها تجن الثمارُ

نصيحةُ بها تتأتى العبرُ

واحذرُ نقصاً يسبُّ الكبرُ

حرماناً غرسٍ خلال الصغرُ

نزّه نفسك فلا ترهقها

واحفظها لا لشرٍّ تملكها

ويا عيونُ ثوقوا لمقدرة

تنمُّ الجباهُ و تبسمِ الأيام

يَطْفُ الرُّقْيُ وَغَيْرُهُ يَنْهَارُ

أَدْبَرْتُ فِرَارًا وَ مَلَأْتُ الْأَنْعَامَ

تَتْرَاقِصُ لِنَعْمِ كَذِبًا الْأَوْطَارُ

وَلَا فَائِدَةَ فَقَدْ دُفِنْتُ الْأَوْتَارُ

الْشَاءُ بِلَا رُوحٍ تَحْمِيهِ

وَالنِّفَاقُ تُسَيِّدَ وَ فَاضَتْ مَجَارِيهِ

وَ نَتَسَاءَلُ لِمَ عَزَّ عَلَيْنَا الْمَطَرُ

وَ نَقُولُ : قَدْ سَخَّرَ مِنَّا الْقَدْرُ

إِلَى كُلِّ : فَتَشَوُّوا طَلَلِ الْأَعْمَاقِ

أَيَقْظُوا زَهْرَةً نُورُهَا ظَمَانُ

أنقذوا علائقَ قِيدَها الحذر  
انفضوا الثري عن تلكم الأخلاق  
اقتربوا واغتفروا تجدوا العمران  
تربطنا الأواصر كلها جمعاء  
ونرعى فقط للأدواءِ إحياء  
فالقمر من الشمس بارق  
إذا أردتم رحمةً وثناء  
فهبنا لننعمَ بقربِ الخالق  
وتصبح الأيامُ شيمتها الخلائق .

## معنى الرقي

كم يسوءُ بك الشعور

عندما تسمو وترقى

و أنت حقير

سعادتك أصابها الفتور

ما ثمرةُ عزّةٍ بينما

غرُسُها ليس شكورٌ؟!!

خُضتَ المعالي أجمعها

و حقيقتك أرضٌ تُبورُ

افعل ما شئت وتحلّ

بحزنٍ أو حبورٍ

فالحياةُ لن تدوم

المجدُّ في طاعةِ الله

إنها تبددُ الغيوم

ألا فابحث عن الحياة

في رحابِ مولَى كريمٍ

إلهي أتقرب إليك فهلاً

رحمتَ عبداً آسفاً

بعدها بات على الذنوبِ طائفاً

وذا هو يجني فعاله

ما حاله إذا هبَّ

في رحابك واقفاً

يلوذ برحمتك دون حق

بئسَ عبداً جاحداً

أمسى في كابوس مُحْدِق

... معلق

آلآن تقفُ خائفاً ؟

تعضُّ أناملك راجفاً

بئسَ حياةً لا تثمرُ

إِلَّا ذُنُوبًا وَمَعَاصِيَّ

الْتَمَسُ رَحْمَةً فَلَا تَكُنِ الْعَاصِيَّ

وَارْحَمِ لِعَفْوٍ قَبْلَ قَرِيبِ الْقَاصِيَّ

مَا زَالَ الْإِلَهِ بِرَحْمَةٍ

فَاغْتَنِمِ قَبْلَمَا يَحِينُ

" وَ لَات حِين مَنَاص "

أَدْعُوكَ رَبِّي بِحَسْرَةٍ وَ أَمَلٍ

فَأَمَّا الْحَسْرَةُ

فَلِذَنْبٍ يُغْرِقُ صَاحِبَهُ

وَ أَمَّا الْأَمَلُ

ففي رحمةِ إلهِ

أحيت بعد موته الطلل

إنه حقاً أمرٌ جَلل

رحمك إلهي كي يطيبَ العمر

إنها المفتاحُ حتى يُجنى الدهر

أتوب إليك يسودني الرجاء

أنيب إليك يحطني الإعياء

أرجو تقبلي عبداً

تحطمت على صخره الأدواء

أنا الضعيفُ الآملُ توبةً

وإلهي دوماً بالخير أجودُ .

## خير الكلام

من خير الكلامِ مباشرُهُ

فهيَّا إليه و بشرُهُ

يا له من قلبٍ تلودُ به

فالحبُّ عظيمٌ جَلَّه  
لو كان الحبُّ مُلكَ يدي  
أبدا ما كنتُ لأهدره  
الحبُّ يُتَّقِي صاحبه  
ويزينُ الكونَ شاحبه  
ألا يا قلبي لا تصمت  
لو قطرُ حياتي في الحبِّ  
بالله ما كنتُ ساكبه  
سأحفظُ دوماً عهدَ الهوى

وَلِمَ لَا أَكُونُ رَاغِبَهُ  
فصفائي يحلو بمقدمه  
و كدري يفر لمبسمه  
أ فكيف تجذب أثماري؟!  
و قلبي يفوز بمغنمه  
حببتي أنا حقا أحبك  
قد قالها من قبل قلبك  
هيا لننعم بالسماء  
فالكون ألقاه في قريك

أحببته قلبي ونور النهى  
أيقظت حياتي في جنبك  
الوردُ تراقصُ في فرحي  
والشوقُ يُناقصُ في ترحي  
أمست الأيامُ مدللةً  
والحبُّ طابَ به جُرْحِي  
رياحُ الحبِّ و أنسامه  
دواءُ العمرِ و أسقامه  
هبي حياتي مهرولةً

فالحبُّ تغنتُ أيامهُ  
لا تشكُّ حياتكَ في غفلةٍ  
وانعم بمحبةٍ لا تُنسى  
الروحُ تُجنى في وهلةٍ  
والحبُّ الأرضُ به تُكسى

## عودي يا مصر

أشفقت لحال بلادي

وقد كثرت الأعداي

اليوم نطوي صفحات

الفخر وقت الاعتداد

فأين أنت أبحث في

أعمالي عن أجدادي ؟

لا تتركيني فإني بحبك

عظيم رقيق الفؤاد

فهل تعودى بلادي

وباسم مصر أنادي ؟

فإنا عاملون مجتهدون

بالعقول والآيادي

وإن أردت لحظة مجدا

فنحن ها هنا بلادي

لدينا العالم والمتعلم

لدينا خير وقيادي.

أَجَلٌ مُّسَمًّى

أَجَلٌ مُسَمًّى بَيْنَنَا \* \* \* أَنْ نَلْتَقِيَ فِي عَشْقِنَا  
وَالْيَوْمَ دَا مِنْ وَجَدْنَا \* \* \* حَسُنَتْ بِهِ أخطارنا  
فإليكَ سيدتي هَوَى \* \* \* قلبي فما هذا أنا  
للعشق طاف مُنعمًا \* \* \* أذهاننا بيد الهنا  
يا شاعر ابن النَّاظِم \* \* \* أوقعتَ فحلَّ عظامنا  
ذا العهدُ كيف تَرَبَّع؟ \* \* \* إكليلَ فخرٍ بَيْنَنَا  
ذا العهدُ حادِثٌ رَبِّمَا \* \* \* مَنْ يا تُرى معه السَّنا؟  
هذا بفعلِ المَرأة \* \* \* فَوَرَّبَّها دامت لنا  
فسلامٌ أهديه إلى \* \* \* أنقى ليالي دهرنا  
وَمِنِ النِّهايةِ قَوْلنا \* \* \* أَجَلٌ مُسَمًّى بَيْنَنَا

## أخبارُ اليوم

فَقَدْتُ رَوْقِي وَرَوْنَقِي هُنَا

أَرَقْتُ مَجْدِي مُحِبِّدًا دُنَا

طَوَيْتُ دَهْرِي سَلًا وَضِيْعَ

فِي مُقَلَّتِي النَّاءِ وَالسَّنَا

فِي سَاعَةِ الْعَسَقِ الَّتِي وَهَتْ

دَنَا الرَّحِيْلُ مُعْطَرًا ضَنَا

أَخْبَارُ يَوْمِي حُرْمَتُهَا طَغَى

أَخْبَارُ إِفْسَادِ أَلْقَاهَا هُنَا

فاضَ الغرامُ لِحُبِّي وَطَنًا

صافحتُ قومَ فَهْنا يُلْفَى المُنَى

## سنا حبيتي

عندما يميلُ قرصُ الشمسِ الدافئِ

إلى الغروبِ

عندما يميلُ قرصُ الشمسِ إلي فؤادك

فاعلمي أنه

في كبدِ ذلك القرصِ

قلبٌ ينتهبُ

كي ينالَ قسطًا من فؤادِ  
تتباين حوله القلوب  
ولكنه واحد  
من يخوض شتَّى الدروب  
بين الأطلال  
في مدق بعيد النهاية  
لا أرى به شحوب  
يسوده الجلال  
خالي النكاية  
في ذلك المكان  
ألفتُ صفة الرحمن  
أريج البستان  
صفية العينان

حبيبتى نرْم  
أميرة الأخدان  
تراها الخلائق بلا حساب  
فتعدل أمورها  
فلا طغيان

حبيبتى  
أحبها وتحبني  
أعشقها وتعشقتني  
فما إن تعلقنا  
إذ بكفَّ تنصب يد الغدر  
وتسرق مني حبيبتى

أين هي؟ أين عقلي؟  
أين قلبي؟ أين روحي؟

أين أنا؟

ضاعت حبيبتي

فشحِبَ المنى

وعندما انتفضتُ من غفوتي

إذ بالأكوان تتصارع

أين آيتي التي صلحت بها الأحيان؟

غاب قرص الشمس الدافئ

غاب حتى في ساعة الشفق

دون ظهور لصاحبه

فأمسى الكون ظلام

بلا أحلام

وسحتُ في ما وراء البلاد

غريباً عن العباد

في بلاد بلا زمان.....

وفي ساعة من النهار مظلمة

إذ بشعاع يشق السماء

ينير الأرضيين دون عناء

وما السناء

إلا حبيبتى العائدة

هي نرْم الناعمة

ولكنها عادتني

نرْمين الحالمة

التي أشرق المدق لصفوها

حبيبتى نرْمان

في سماء بلا أعنان

تجول أقدانها بالجنان

إنها حبيبتى

محت كل الأطلال

والآن

أعلمت من حبيبتى؟

حبيبتى نرمان

أو يطلقونها نرمان

فما إن مال قرص الشمس الدافئ

إلى الغروب

فاذكروا حبيبتى

نرمان

صفة الرحمن.

الاسم هو رمز لصفة العدل من صفات الرحمن



# لَا تَنَدَمُ يَا صَبِيًّا

لَا تَنَدَمُ يَا صَبِيًّا ...

فَقَدْ قَتَلْتَ التَّقِيَّةَ

تَسَيَّدْتَ دُونَ الشَّعْبِ

وَكَانَ وَجْهُكَ بِهِيًّا

ضَاعَ الرَّجَاءُ الْمَأْمُولُ

وَالْقَلْبُ عَاشَ شَقِيًّا

تَعْلُو وَعَشِيرَتُكَ

والضنكُ صارُ أزليًّا

أنسيتَ أن الطُّغى

يُلهبُ بالقلبِ الحميَّةَ ؟

يا ابنَ مَنْ تدعيهِ

كُنْ يومًا عبقرِيًّا

كرهكُ بالقلبِ جنا

والنَّفْسُ بحبِّكُ خليَّةٌ

ارحلْ واتركْ مقامًا

ندمَ مَنْ وُلاكَ وليًّا

ما أنتُ أهلٌ له

ولا كنت له وفيا

كفى واترك ذكرى

واترك العُجْهية

قالوا يا مغيثنا

ولم تك حيا

كسرت الأقلام

وصمت ما لدياً

فصرخت قصائدي

تشجب كوني عيياً

لقد أدمى شوك

احتمالك قدميا

أما تيقظ الآن

إنني اليوم فتيا

سأصمتُ برهةً كي

تعلمَ أننا سويًا

وإن لم تفهم

فصوتي أمسى قويا

لا تندم يا صبيا

كفاني اليوم عمياً

سأبني وطني إنه

دوما كان أبيا  
سأحفظ حبي لولدي  
ليفخرَ بالهُويَّة  
أنا الشعبُ عزيزُ  
الروحِ أثورُ رُقيَا  
فإن لم تعدلْ  
لا تندمُ يا صبيا

# الحب يا حبيتي

حينما أسبح في نسيم عينيكِ

فلا يحدوني إلا اشتياقي إليكِ

حينما أسمع رحيق شفتيكِ

و كأنني أرى الكونَ بيدكِ

في خديكِ ... بجنبكِ

و أجدُ العالمَ إلاكِ

ألا تظنين أني أهواكِ؟!

بلى ... فما العشق إلا هواكِ

وما الدفء إلا يداكِ

فلا تعجبي

حينما أطوي العمر فداك

ومازلتُ أتوق لرؤياك

فلا تقولي : أن العشقَ أحلام

وإن كان كذلك

فما الواقع إلا حلمٌ صغير

ترعاه الأيام

فالحبُّ مَرَسَى القلوب

ومهبط الأنسام

فالحبُّ كما كان

في أول الزمان

تتعلق به القلوب  
وتطربُ له الأنام .

## أُتعلِّمِينِ ؟

أُتعلِّمِينِ يا حبيبتِي ؟

لماذا أترك النسيمَ

يداعب خديكِ ؟

لينشرَ عطركَ بين ضفاف العالم

كي ألتحفَ به ليلاً

.....

أ تعلمين حين أراكِ؟

أن قلبي يضطرب

وحالي تنقلب

وفي رحاب عينيك أعترب .

.....

أ تعلمين حين ألقاكِ؟

أن يديا ترتعشان

و أعود عفوا بالزمان

كأني لم أكبر إلى الآن .

.....

أتعلمين حين أهواك ؟

أن الخضرة تفترش

وأن الهواء ينتعش

وأنني أعظمُ معكِ و أنكمش .

.....

أتعلمينَ وقت اللقاء

حين الضحك والصفاء

حيث العشق و النقاء

حيث اللهو والبراءة

أني أقدم لكِ الثناء ؟

.....

أتعلمين يا حبيبتى

أني أحبك ؟

# مناجاة الكَلِمِ

كنت أرجو وقت حاجتي رؤياك

و عندما أريدك تتكبر

قلت : سأترك صحباك

لكن الفرق يتقلص ... يصغر

ليس لعهد يُهدر

ولا لسوء تدبّر

بل لكونك لساني

قلبي ... خيالي ... كياني

لأنك مغروس في قلبي

تجني ثمار من لبي

نعم ودمي يرويهها

وعيونني تزيد خصوبتها

فليس معقولا فراق

فالعيون دوما تشتاق

وَأنت لي الخيال

و ثوبي لك الجمال

وإن لم أبعث

فلن تُبعث

فاعلم بقدرِ هُوَ لنا

بلا سفر أو ترحال

نلقى بعضنا .

## دهشة أم

تزلزلت أقدامي

وضاع الأمل أمامي

أتساءلُ أين أنا؟!

و أين مضت أيامي؟

.....

الحب كان عنواني

يعزفُ طيبَ ألحاني

ألوذ بالدفء دوما

يهزُّ الكونَ وجداني

.....

فما لي اليوم يا ولدي

تُنصَّبُ حبلَ المسدِّ

فَلأَوَّلُ عَهْدِي مَا أَعْلَمُ

يُطِيحُ بِرَأْسِي كَبْدِي .

# مناجاة الشَّعر

في ساعةِ العسق

أنظر للأفق

أسامر النجوم أقراني

كهذا تحت الشفق

أحكي لها وتخبّرني

فأرى قلبي لها خفق

وتشكولي الأرق

لكن قلبي في هجره

عِشقه

أمسى خَلَق

لا يصلح كقصيص الورق

فأين قولي ؟

وقد سبقني العديد

ولو سبقتهم لعددتهم الطرق

فالقصيدُ حياةٌ منْ عُلِقَ  
وإني عشقته و عشقتها  
فعيناها نسيج به القلب غرق  
وشعرها نسائم لكنها تُدَقُّ  
وصوتها طرب لسمعي قد سرق  
أعلمتَ يا قصيدَ  
لماذا أحبها ؟  
فهي الحياة والحب  
هي حياة بلا نهاية  
هي الحنين والقلب

هي في العالمين آية .

أبي

وأبتاه

ها قد نجحتُ

ألم ترني ؟

أني اليوم أينعتُ

عذرا أبي

نظرةً فخر

ما وجدتُ

بسمّة عين

ما لقيت

لم أقل أني

سأكفر أو أدين أو أشجب

لكن قولي :

إذا بعدت عني

فإني لا أراك بعيدا

ولكني بعدك

صرت وحيدا

أعلمتَ لما حزني ؟



# لعبة القدر

عندما

همس لي هاتفي

قائلاً : هناك مَنْ ينتظرك

فأبحرت إليه

والشوق يلاحقني

يا من أشار لهاتفي

أنتظر رؤاك

أنتظر مكالمتك

وعندما آتيت هاتفي

إذ به صوت

ينبت داخلي عاطفة

أراها

كانت اندثرت

صوتٌ يسألني كيف حالي ؟

احترت ماذا أقول ... !؟

لقد أزرى بنا الدهر بعده

أم أني اشتقت لسماعه

مضت كلماتي تطربُ

نطقت بما داخلي

ولستُ بفاشٍ سرّاً

تعجبتُ لنفسي

إلى أي شيءٍ ترنو؟

فجأةً تغيرتُ حالي

كان إلى السرور المخادع

مآلي

فكان القدر ينصب لعبته

ينسجُ خيوطه حولي

ويعزف عليها

لأول مرة أراني بلا قوة

و كأنني وهن العظم مني

لأي شيء تغيرت حالي ؟

تكلم يا مدادي

أي شيء أصاب صاحبك ؟

ألست منه !؟

.....

بلى , هذا حال الهوى

إن أبقيته أتعبك

وإذا رحلت عنه

غلب عليك الجوى

فهيئات الفرار منه

احفظ نفسك لا تنخدع

ولا تتماذى في الصمت

وواجه نفسك بيديك

.....

وفي نهاية المكالمة

بدأ الهاتف يسخر مني

إنها حقاً لعبة

لعبة القدر .

## غفوة

إذا ضاق الفؤاد غفوةً

فثمة لغفوته سبيل

فقلبك يا أمي قد ينفرني

فبتُّ لذكَّ عليلا

يا أمي أمَّ الأخریات

ألم يكفك السخط علينا

غفوتي

غفوتي يا أمي

دون عاطفة تشفع لنا

غفوتي يا أمي

فذقنا الهوان

وقد كنا يا أمي صنوان

نخلدُ بعزك

فلمّا تزدادين فخرا ؟

ونهبوي قدرا

لماذا يا أمي

نسيتِ آلامنا !؟

إن كنا قد أرهقناك

فبالله خبرينا

كيف السبيل لأبينا ؟

أبناؤك يا أمي يقهرونا

مَنْ زَرَعَهُمْ ؟

كِي يَزِينُوا بِتِلْكَ الْأَخْلَاقِ

آسَفَ كِي يَفْقَدُوهَا

وَلَا يَتَحَسَّسُوا طَرِيقَهَا

يَا أُمِّي إِنْ كُنْتَ يَسْتِ الْفِرَاقِ

فَسَوْفَ تَجِدِينَا

فَطَالِ الْإِشْتِيَاقِ

لَتَنَاعِمُ الْأَعْنَاقُ

وَإِنْ لَمْ تَمَلِّي

فَنَحْنُ فِي أَنْتِظَارِكَ

في انتظار العناقُ

يا أمي ألم ينهكِ تمزيقي ؟

أم ماذا ينوي بنوكِ

تشريدي ؟

إن كانوا أرادوا البقاء

فلنبقَ سويا

وإن أبغضونا

فنحن نحبهم في سبيلك

وإن ضقنا بهم ذرعا

فلن نُبقي لهم مرعى

يا أمي

ما عدتِ إلينا

فنحن في انتظار

انتفاضة شوقك إلينا

يا أمي .

## قلب واحد

أنا الفلاح بالوادي

أشدُّ الأزرَ بأيادِ

أنشد أطياب الثمر

بين الحبِّ وودادِ

أقطف زهرَ مصرَ

وَأروِي أَرْضَ اتِّحَادِ  
أَزْرَعُ حَبَّ بَغْدَادِ  
بِالْقَلْبِ دَوْمَا أَمْجَادِي  
وِثُورَةَ غَزَّةِ أَنْثَرَهَا  
وَيَسْقِي سُورِيَا أَوْلَادِي  
وَمَكَّةَ أَصْلِي قَبْلَتَهَا  
اللَّهُ أَكْبَرُ وَأُنَادِي  
فَلَسْنَا إِلَّا إِخْوَانُ  
بِأَرْضِ الْعُرْبِ أَجْدَادِي  
فِيَا لِيْبِي يَا مِصْرِي

كن لأخيك كفؤادٍ  
يا عربيّ بأيّ محل  
أنت قوىّ قيادي  
أنت الرُّوح والأملُ  
أنت الأمنُ والحادي  
فلمست أملكُ للدنيا  
سوى فرحٍ وإسعادٍ

# زمنٌ ولى

أرى اللغةَ لوَّنتَ صفحاتها

كما القلوبَ تغيرتَ نبضاتها

لكني ما عهدتُك يا بلادي

أما تنسى بنينا وبناتها

إنني اليومَ أقفُ شاجبا

لون الخيانة

إنه كان شاجبا

فما لك اليوم والإهانة ؟ !

يا بلادي أم البلاد

عشق ابتسامك الفؤاد

فخصائلك تدور بين العباد

تطوف عبر الآماد

تمجدها العيون نظرائها

ما لهم يطفئون روعي ؟

أ ينبغي أن لهم تستكين ؟

مالي أراك تطربين ؟!

و أنت بحبك لن تلوحي

ربما هنا ألقى الحياة  
لأنني ما عشقت ركنا سواه  
أحيا حياة قلقة بلا طيفٍ  
فأرتدي قصائدي  
علَّها تبعثُ الأمل  
ويتلاشى القلق كدخانٍ  
نعم , فالوقت قد حانُ  
يا قصائد تشتعل رغبتهَا  
لا تطيلي الصمت  
إني عهدت العشق منبتها

فلا أقلق الموت  
أحاول قراءة الطالع  
رغم أنفٍ تشتهي المعالي  
لكني لست بطامعٌ  
سوى عشق بلدي الغالي  
إني أهوى صخبها  
و سكناها .

## عاهدتك

عاهدتك يا أمي

أن أصل بك لبر الأمان

وسننجو نحن الاثنان

ونبني في عينيك الحياة

وبخلدك تُزان

عاهدتُك يا أمي

في أيّ زمان ؟

قد يكونُ العهدُ قبل الأوان

في لحظةٍ حبّك

ألقي دفاء الحنان

حبُّك يا أمي قوة

لا يضعف بها كيانُ

فإنّ غفوَ السلاح

فقلبي يقظ

فحي على الفلاح

سعيّاً للجنانُ

أ تعلمين يا أمي أني أحبك ؟

ففي عينيك الجنة

وفي يديك المنَّة

فأيها التاريخ العظيم

شمّر يمينك

واحتف بدينك

وامتط جوادك

واشهد لنا أو علينا

شهادة الحق والبيان

فقد آمن الجمعُ

بعظم أمي

الملوك و الطيور و القيان

و الناس على دين ملوكهم

مهما تشابكت ... تشاحت

السيقان

أحبك يا أمي

زمن النجاح وساعة الخفقان

فلا تطيلي الصمت

في لحظة تشتهي الصوت

وإني علي العهد

ولأبذلنَّ الجَهْد

فقط لأرأكِ على شاطئِ الأمان

تذيعين بين الخلائق

الحبَّ ونبذَ الطغيانَ .

## رثاء

وها أنا أغوص

بين ذكريات النسيانِ

فهل ذكرني بخير

... أم بشرٌ أم نساني ؟

طوتني صفحاتُ الزمانِ

أراني ذكري شاحبة

بلا ملامح تحدوها

تائها بلا عنوانِ

يتمزق الكليمُ بديواني

فلا مشتاقا إليه يراني

.....

في أعماق السماء فالبهارِ

أحاور اللؤلؤ والدُّر

لكن ساء حديث المرجانِ

سألتُ الأمواءَ طيبَ حوارٍ

فإذا بحوارٍ يردعني غضبانُ

دون موجة عطف

أو طربٍ بأمانُ

( لقد توأريت وابتعدتَ

أيها الإنسانُ

فلا تزعجني بالأمانِ) .

## اضطراب

في لحظة اغترابي

بين غياهب الضباب

أراني شريدا فقيدا

بلا روح بلا أحباب

مذمذبا تحبو خطايا

ليست تحدس عينايا

صرت غريبا كئيبا

لا فرق بين أمل وسراب

خطوتُ بحار العشاق

تفرد قلبي بحمل المشاق

فحبيبي أنا إليه مشتاق

وعيني تزينت بخضاب

من عيون حبيبي أحدثكم

عبر جفون العمر أصحابكم

أشتاق إلي فرقة وعتاب

أحبك بكل مكان و أحيان

أراك في لهو الغزلان

لكي ترقص العينان

ويقوي البنيان

بك ينعم عمري وشبابي

فيا حبيبة قلبي و مولاتي

يا آمالي بعمرى وغاياتى

حبى راح يطرب ويرقص

فلا تزيدى حيرتى وعذابى

# أرضُ السلام

يا عيونُ تضيقُ بالنيام  
ليس الوقتُ للأحلام  
ذا الوقتُ وإن طاف  
بيننا يقصُّ ذكري أيامي  
أين اليهود وقتها ؟  
الصوتُ صوتُ انتقامي  
لا أحبُ إلا قولاً

( مصر يا أرضَ السلام )

يا مَنْ إليها شوقي

وحي وعشقي وغرامي

يا قلعة الأديان ذا قبطني

وذاك علي الإسلام

تجمعا لحب أرضٍ

أرضِ الحرية و الإقدامِ

الكلُّ تحدثُ بهواها

والحب ما زال بالأقلام

بوقت الحرب رجالٌ

وبالسلام أهلاً بالأنسام

الله أكبر بسم الله

تحلو بلادي بالسلام

فيا عبّاد ما تعلمون

إن ضقنا قوموا للجِمام

يا مصرُ فداكُ رُوحِي

و دمائي تضيءُ بالأعلام

فإن عادكم أكتوبر

فلا تهلّوا بالأعوام

ولكن اجعلوا شعاركم

# مصر يا أرضَ السلامِ

# المصري

هزم المصريُّ الأعداءَ

وصباحَ الظلمِ قد ساءَ

بوقتِ السلمِ أحرارُ

ويحيلُ الصعبَ أشلاءَ

يا مصري ابنَ النيلِ

حياك اللهُ ما شاءَ

نُصِرْتَ اليومَ مِن وعدٍ

فكن للجمعِ إثراءً

لا تنهرُ من بطشٍ

فكم أذبتَ أعباءَ !

بلا حقدٍ بلا طيشٍ

فلا جمعا وأجزاءً

أُصبتَ يوما من كدرِ

فغفو القلبِ إغماءً

فهبَّ القلبُ منتفضا

فأمسى الكدرُ دواءً

حكم ربي من العلا

لا تشهد مصر إعياءَ

وإن تبك في يومٍ

فكان صبراً وبلاءَ

فأعلِ شكراً لله

يهبُ حزننا وآلاءَ

عهدٍ ولى يا سادة

بحقِّ الله أدواءَ

كم يا مصر شهدتِ

منابعَ ظلمٍ وأنواءَ

وجعلتِ الحب نباتا

ونارَ الظلمِ أمواءَ  
فطابَ الغرسُ بأرضِ  
وملأَ الخيرُ الأجواءَ  
سبحانَ اللهِ الرحمنِ  
خلقَ بالداءِ دواءَ

# حُبُّهَا ... قُوَّتِي

عندما أحدثُ عن جمالِها

لا أُصدِّقُ وقد يقالُ :

أني تضلّني مرآةُ الحبِّ

تخادعني

ولكن صدقا عندما أبتعد عنها

أشتاق إليها

أتنسم عبيرها

يزداد حبي وهوها

والعجيبُ أنه أحبها

عندما ينتشرُ حبُّها

ليحيَ النفوسُ

لا أغار عليها بل أزدادُ فخرا

لكثرة عشاقها

يحزنون لعثرتها ينتعشون لوقفها

ما أحلاك يا حبيبتي

يا بلادي يا مصرُ أمَّ البلادِ .

أماه

أماه

( أشعار )

لا تنسيني

ها أنا أكبرُ أمامَ عينيك

تزدادين فرحا

إذا ما أغضبك أُرِدُّ أليك رغما

راغبا في عطفك وصفحك

فأني أعلمُ أني بقلبيك

بين يديك ... في مقلتيك

ألقى الدفاء

ألفى الحنان

لا أشعر إلا معك الاطمئنان

.....

أماه

أ تذكّرني جينا ؟

لا تعلميني ولكنك غمرتيني

حبا وحنينا

.....

أماه

أ تذكّرني صغيرا ؟

بينما أضحك عندما أراك

أنفض يداي لأنعم بملمس يديك

وقتها لا أدري فلا عقل لي

سوي حبٌ ودفء

يملاً قبلي حبٌ تغذيه

ابتسامةُ عينيك

.....

أماه

أتذكريني عندما أخطأت ؟

وخفت العالم و اختبأت

لكني ألفتُ الصوابَ بين ذراعيك

.....

أماه

لا أدري أي مخلوق أنت ؟

من طين أم من نور ؟

أراك تضميني .. تعنفيني

.. تحميني ..... تتحملين

بل أنت مزيج تزيّني بروح

من الرحمن

بأي وقت ومكان أنت ؟

إنما للحياة والسعادة قد خلقتِ

.....

أتذكريني يا أمي وقتما نجحت ؟

وأري الفخر بعين والدي  
وأراك كدتِ تحلقين فخرا  
علمت أني لأجلك قد وُفقت

.....

أماه

لا أتذكر متي كبرت  
ولكن عندما لا أراك  
أراني اليك قد حننت

.....

أماه

إن كان لك يومٌ عيدٍ

فكل يومٍ أراك هولي عيدٌ .

## حببتي ... حياة

في يومٍ بلا طقس

والأوراق المتساقطة تذبذب

والأشجار عارية شاحبة مريضة

بحالة عجز

والأرض جافة تحايلُ الأمطارَ والنسائم

تترجي الأتربة

والأنفسُ تختلفُ بين مادحٍ و ذام

و الأمور تتغير كطبع الأنام

و أسير مهر ولا ... متباطئاً

أعدُّ الخطوات

أفكرُ في بعثي بعد الممات

إذ بقلبي يدق ... ينتفض

انتفاضة الحياة

فرحاً يطير كالعصفور

والأشجار يزدهر رونقها

تعود لها صحتها

تفرح وترقص

و الطيور تغني وتغني

والمطر يروي أرضه

فتبعث روح الطيب

فتنعمش الصدور

فالجمع يتفق فجأة علي حال

جاء الربيع بأفضل صورة

عندما رأيت حبيبتني

زهرة حياتني

التي أرهاها من أحببت وأهواها .

## مجدٌ قديمٌ

مللت حالي العاجزة

و أنا اليومَ بلا مجدٍ

وقد نال أجدادي وآبائي

ابتساماتك يا أمي

أولادك أقسموا علي حبك

وبناتك أقسمن أن كلَّ غالٍ رخيصٌ

لتسمو راياتك

أقسموا علي الجهاد بأجسامهم

قبل سلاحهم

لتطهير أراضيك ... أنهارك

... بحيراتك

يا أمي

أبناءؤك يضحون منذ فجر التاريخ

قد يضحكون فيبكون

لكن بكاءهم لحالك

لا لضعف ولا خوف

وإنما لترسو سفنك

ولكن متي ترسو؟

أجيبني فهم يتساءلون

إن انتهت معاركك

فالظلامُ يحلق

والجهل والمرض والبطالة

مثلثٌ مغلق

متي يضحك أبنائك بسملة لا تقلق؟

أرجو نظرة الحمّامات

ينتفض لها قلبي

تبلغني السلامات

ويفرح بها لبي

أسلافي بددوا الأعداي

لكن اليوم ما استطاعوا

تحطيمَ الفسادِ

اذكري يا تاريخ ما لست أسلاه

مِن أعداء تري صفحاتك

تصل للسماء .. تأملُ ظلامها

أخبريني يا أمي

أ هو خطأ الأسلاف ؟

أم ضعفنا أولادك ؟

أعاديك تتربص

ولكن مَن نحذر

حسادك ... أعداءك

أم أبناءك المختلفين المتذاكين

يظنون أننا ملكا لهم دون سواهم

يرثون عرشها وأخوتهم يُحرمون

إرثها بُسمها

يا أمي

فلتعلمي أن المحرومين

هم من يحزرونك

آملين في حبك

فها تخبيننا يا أمي

ذكرنا أيها التاريخ ولا تؤاخذنا

عندما جمع قطز الأموال

قسرا من الورثة

وحبا من المحرومين

لتنعمي يا أمي

عندما لهي الورثة علي الشواطئ

يتبرءون برمالك

وأولادك ينزفون

... يتجنبون المهالك

علي أرض سيناء

إلي متي يا أمي ولاؤك لمن لا يرون إلا أنفسهم ؟

ونسيانك لمن أحبك ؟

أم هي قاعدة الحب ؟!

يا أمي أنت جنة بالكلام و الأغاني

أحبينا ووقتها سنجعلك الجنة حقيقةً

بعلمنا و أسامينا

يا أمي أحبينا .

# مرآة خادعة

في لحظة الظمإ

و الجوشاحب

و الأرض من حرّها لا تُطأ

و ما قلبي سوى شاحب

فلا تدعوني : يائسا .. بأسا

.. حزينا

و لا تتخيلوا ما لا أرتديه

فالشَّمال قد يكتسي بلون يختلف

من روح هادئة لأخرى

تصخبُ و تستخفُ

و لكن في ظلال الحياة

كلُّ حول عنقك يلتف

.....

فيا قلب لا تهدأ رجاته

إن نويت الرحيل

فلا تترك رفيقك بلا دقات

قد يحتمل الصدمات

وليس بقوة الرحيل

.....

أ عينُ تلمح بعضَ الجمال خيالا

بالله لا تفقدي رؤاكِ

كيف البقاء بدون أمل ؟

و لو بُعدَ أميالا

أ ترضين حياةً يشوبها خجل ؟!

.....

يا كلمات لا تَرْضَى بالسكون

تواجهه و يكون ما يكون

لِما أراكِ حبيسةَ الحديدِ ؟

أم أنه عهدٌ جديدٌ ؟!

الكلمة لا تفيد ، الرأي لا يفيد

الخبثُ طريقُ القوة

وكان ذائباً أمامكِ صلبُ الحديدِ

.....

يا أنف تشتم المعالي

أصابك الزكامُ

ولم تعرفيه مدى الأيامُ

مُرغمة أم راضية

تخور قواك لرياح و أنسام

لا دقات و لا كلمات و لا نسيمات

تضعف العالقات

سعي وراء متحركات

... ظلمات

أحزان ... ضحك تشوبه عبارات

أ تلك قواعد حياتنا أم لأننا

نهرنا الأخلاق ...

وطيب السمات !?

# الحب<sup>٤٣</sup>

حببتي

أراني أتسمُّ بجوارك

فأنتِ الأملُ الذي

تنحني له الأقدارُ

أراكِ حبيتي ضوء النهارُ

أراكِ زهرةَ النعيمِ

فمنذُ متى و الأصيلِ

جماله بلا أزهارُ

و الشجر رونقه بلا ثمار

القلمُ يرسمُ مداده

يبحث عن كلماتٍ

تنال بك الفخارُ

حبيتي ... أحبك

والشجر يناديني  
وسكانه في عتابي  
وكنتُ أهيم بالطبيعةِ  
... سحرها  
فصار الكلُّ  
في دفاتر التذكُّر  
لم يملُّوا كثرة الأعدار  
أحبك  
أحبك حبيبتي  
وقتما تُناجين صمتي

عندما تعشقين صخبي

فالحب شجرةُ ثمرها الحب

تنشر الحب ... يفوح منها الحب

جذعها قوته الحب

أوراقها ما هي إلا الحب

فرعها نياطٌ يحمل الحب

شكلها إحياءٌ للقلب

لينعم ... ليرقى بالحب

هو ليس كلمةً نلفظها

هو حياة بلا نهاية

هو شعور لا يقدره الكثيرُ

الحبُّ كلمةٌ كثرُتها

ليست الدليلُ

الحبُّ للحبِّ تغييرُ

افعلْ ما شئتَ و الفِظْ

فالحبُّ - إن وُجد - له تأثيرُ

فلا تخدع نفسك بالحب

... أو تخادع

ما لم يكن مليكك الحب

الحب يا حبيبي

إنسان يحركه الصفاء

صفائه النقاء

مسلكه الوفاء

الحب يا حبيبتى

يسحقُ الشرورَ برفقٍ

يثمر الدروب بصدقٍ

ثمار الحب

الحب يا حبيبتى

هو الحب .

## عودوا

الذئب للقاصية مفترسٌ

مخالبه بقلبها تغترسٌ

وأرض العرب جمعاء

نورها أمل يُقتبسٌ

سبحان مجمعِ العرب

سكناه بالقلب تقدسٌ

فمن أراد بعزها لحظة

خلسة فرأسه منتكسُ

العرب غارسو العلم

العرب للحضارة شمسُ

العرب دار الحب

ووقت السلم لا تنسوا

يوؤن النور ألوانا

بغيرهم النورُ يحتبسُ

فان غابت شمسهم يوما

فالعالم كله يحترسُ

لا بد من سبقٍ لديهم

يطيب لقطفة النَّفسِ .

## لا تسألني

أحببتك حبيتي

أحببتكِ بشتى الطرق  
حتى وجدتُ أني أملكك  
أحببتكِ و لست إلا  
أشتاقُ إليكِ  
فحينما أحبك لا تسأليني  
عن نتيجة حبك  
أحبت فيك جمالَ عينيك  
حين تلمعانِ بفرحةٍ  
أو بتمزُّقِ قلبي  
تختبئان خلف دموعِ رقيقة

... حارّة

أحبك حبيبتى

لا تسأليني عن السبب

فقد ألفت فيك جمال الإله

ماذا أصفُ؟

وليس بك ما لا يُوصف

خُلقت آيةً ورقّةً

أحببتك بشتى الطرق

وما أزالُ .....

لمسةُ قلبك ليست

إلا نعماء الدنيا

بسمة شفئك مفتاح الدارين

أيسَ الشاعر إيجاد كَلِمٍ

لوصفٍ لن يسعَهُ الكونُ

أحبك حبيبتي

بإرادتي ورغبتني

... ورغم أنفي

أحبك حبيبتي

فقد وجدتُ روحي بقلبك

... وجدت عمري بيديك

فَعدما أءبك

لا آسألني عن النآآة .

## إهداء

إهداء إالي طائر البان

إالي عاشق الأغصان

إلي قلبي عندما ابتسم وتعلق بالأهواء

إلي حبيبتي التي أهدتني الأمل

إلي مَنْ قلبها يزيح العوائق

إلي حبِّ حياتي

مورد لغاتي

منحتني حبها ... عطفها

أعطتني كل شيء وما زالت

ولا تشعر بالمن

إلي من تذيقي الجمال

بلمسة من يديها

تعطيني الحنان بنظرة عينيها

إلي من هونت الأهوال

وجعلتها حبات رمال

تلهو بها النسمات

إلي من عشقتها

أحبك يا حبيبي

## محتوى الكتاب

صفحة	المحتوى	م
2	بطاقة الكتاب	#
3	الإهداء	#
5	تقديم	#
7	طباع عجيبة	1
10	معنى الرقى	2
14	خير الكلام	3
17	عودى يامصر	4
19	أجل مسمى	5

20	أخبار اليوم	6
21	سنا حبيبتى	7
27	لا تندم .. يا صبيا	8
31	الحب يا حبيبتى	9
33	أتعلمين	10
36	مناجاة الكلم	11
38	دهشة أم	12
40	مناجاة الشعر	13
42	أبى	14
44	لعبة القدر	15
48	غفوة	16
52	قلب واحد	17
54	زمن ولى	18
57	عاهدتك	19

60	رثاء	20
62	اضطراب	21
64	أرض السلام	22
67	المصرى	23
70	حبها .. قوتى	24
72	أماه	25
76	حبيبتي .. حياة	26
78	مجد قديم	27
83	مرآة خادعة	28
87	الحب	29
91	عودوا	30
93	لا تسألينى	30
96	اهداء	31
98	محتويات الكتاب	#